كفروا بايات ربهم بدلايل توحيده والقران وغيره ولقايه اي بالبعث
والحساب والثواب والعقاب فحبطت اعمالهم بطلت فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا اي لا نجعل لهم قدرا ذالك اي الامر ذالك الذي ذكرت من حبوط اعمالهم
وغيره وابتدا جزاوهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا اي
مهزوا بهما ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم في علم الله
جنات الفردوس هو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه
للبيان نزلا منزلا خالدين فيها لا يبغون يطلبون عنها حولا تحولا الى
غيرها قل لو كان البحر اي ماوه مدادا هو ما يكتب به لكلمات ربي الدالة
علي حكمه وعجايبه بان نكتب به لنفد البحر في كتابتها قبل ان تنفد بالتا
واليا تفرغ كلمات ربي ولو جينا بمثله اي البحر مددا زيادة فيه لنفد
ولم تفرغ هي ونصبه علي التمييز قل انما انا بشر ادمي مثلكم يوحي
الي انما الهكم اله واحد ان المكفوفة بما باقية علي مصدريتها
والمعني يوحي الي وحدانية الاله فمن كان يرجو لقا ربه بالبعث
والجزا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

سورة مريم اولا السجدة فمدنية او الا فخلف من بعدهم خلف الايتين فمدنيتان وهي ثمان او تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص
الله اعلم بمراده بذالك هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول
رحمة زكريا بيان له اذ متعلق برحمة نادى ربه ندا مشتملا
علي دعا خفيا سرا في جوف الليل لانه اسرع للاجابة قال رب
اني وهن ضعف العظم جميعه مني واشتعل الراس مني
شيبا تمييز محول عن الفاعل اي انتشر الشيب في شعره كما
ينتشر شعاع النار في الحطب اني اريد ان ادعوك ولم اكن بدعايك
اي بدعاي اياك رب شقيا اي خايبا فيما مضي فلا تخيبني فيما
ياتي

ياتي واني خفت الموالي اي الذين يلوني في النسب كبني العم من
وراي اي بعد موتي علي الدين ان يضيعوه كما شاهدته في بني اسرايل
من تبديل الدين وكانت امراتي عاقرا لا تلد فهب لي من لدنك من عندك
وليا ابنا يرثني بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة وليا ويرث بالوجهين
من ال يعقوب جدي العلم والنبوة واجعله رب رضيا اي مرضيا
عندك قال تعالي في اجابة طلبه الابن الحاصل بها رحمته يا زكريا
انا نبشرك بغلام يرث كما سالت اسمه يحيي لم نجعل له من قبل
سميا اي مسمي بيحيي قال رب اني كيف يكون لي غلام وكانت
امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا من عتي يبس اي نهاية
السن ماية وعشرين سنة وبلغت امراته ثماني وتسعين سنة واصل
عتي عتو كسرت التا تخفيفا وقلبت الواو الاولي يا لمناسبة الكسرة
والثانية يا لتدغم فيها اليا قال الامر كذالك من خلق غلام منكما قال
ربك هو علي هين بان ارد عليك قوة الجماع وافتق رحم امراتك
للعلوق وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا قبل خلقك ولاظهار
الله هذه القدرة العظيمة الهمه السوال ليجاب بما يدل عليها
ولما تاقت نفسه الي سرعة المبشر به قال رب اجعل لي اية
اي علامة علي حمل امراتي قال ايتك عليه الا تكلم الناس اي
تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالي ثلاث ليال اي بايامها كما
في ال عمران ثلاثة ايام سويا حال من فاعل تكلم اي بلا علة فخرج
علي قومه من المحراب اي المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا
فيه بامره علي العادة فاوحي اشار اليهم ان سبحوا صلوا
بكرة وعشيا اوايل النهار واخره فيمنعه من كلامهم حملها
حملها بيحيي وبعد ولادته بسنين قال تعالي له يا يحيي خذ الكتاب
اي التوراة بقوة بجد واتيناه الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث
سنين وحنانا رحمة للناس من لدنا من عندنا وزكاة صدقة

Copyright © King Saud University